

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : واخْتُلِفَ فيه هاءُ هَجْرَعٍ فقالَ شَيْخُنَا : قالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ
كَابُنَ عُمُفُورٍ : زَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّ هاءَ هَجْرَعٍ زَائِدَةٌ لِلْإِخْطَاقِ
بِدَرْهَمٍ كَهَيْلَاعٍ لِأَنَّ هَجْرَعِ الطَّوِيلُ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ الْجَرْعِ وَهُوَ
الْمَكَانُ السَّهْلُ الْمُتَقَادُّ وَصَحَّحَ فِي الْمُصْتَعِ الزِّيَادَةَ فِي هَيْلَاعٍ لَوْضُوحِ
الِاشْتِخَاقِ لَا هَجْرَعٍ لِبُعْدِهِ وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : لَا أَرَى بَأْسًا فِي زِيَادَتِهَا
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : هَجْرَعُ : الشَّجَاعُ وَالْجَبَّانُ وَنَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

قلتُ : فَإِذَا يَكُونُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : هَجْرَعُ : الطَّوِيلُ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ وَالْأَحْمَقُ عِنْدَ
أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْجَبَّانُ عِنْدَ غَيْرِهِمَا .
هَجَزَ .

الْهَجْرَعُ كدَرْهَمٍ بِالزَّايِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ وَهُوَ الْجَبَّانُ
لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَزَعِ وَهُوَ الْخَوْفُ كَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ فِي نَوَادِرِهِ .
وَقَدْ سَبَقَ ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فِي جَزَعٍ وَذَكَرْنَا هُنَاكَ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ أَنَّ هاءَ
بَدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ قَالَ : وَنَطَوِيهِ : هَيْلَاعٌ وَهَجْرَعٌ فَيَمَنُ أَخَذَهُ مِنْ
الْبِلَاعِ وَالْجَرْعِ وَلَمْ يَعْتَبِرْ سَيِّبَوِيهِ ذَلِكَ .
قلتُ : وَذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَابْنُ بَرِّيّ فِي التَّرَكِّيبِ الَّذِي سَبَقَ
قَبْلَهُ كَمَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ وَلَا إِخَالَهُ إِلَّا تَصْغِيرًا مِنْهُمَا فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ
وَاعْتَبِرْهُ .

هَجَعَ .

الْهُجُوعُ بِالضَّمِّ وَالتَّهْجَاعُ بِالْفَتْحِ : النَّوْمُ مُطْلَقًا وَقِيلَ : لَيْلًا
هَكَذَا خَصَّه بِعَعْضُهُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا
يَهْجَعُونَ وَقَدْ يَكُونُ الْهُجُوعُ بغيرِ نَوْمٍ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :
قَفَرٍ هَجَعَتْ بِهَا وَلَسَتْ بِنَائِمٍ ... وَذَرَّاعُ مُلَاقِيَةِ الْجِرَانِ وَسَادِي أَوْ
التَّهْجَاعُ : النَّوْمُ الْخَفِيفُ وَالْهُجُوعُ مُطْلَقًا : النَّوْمُ هَكَذَا فَرَّقَ
بَيْنَهُمَا بِعَعْضُهُمْ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي قَيْسٍ بِنِ الْأَسْلَتِ :
قَدْ حَمَّاتِ الْبَيْضَةِ رَأْسِي فَمَا ... أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ وَقَدْ

هَجَّعَ كَمَنْعَ هَجَّعًا وَهَجَّوْعًا فَهُوَ هَاجِعٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .
زَارَ الْخَيْالُ لِمَيِّ هَاجِعًا لَعِبَتْ ... بِهِ التَّنَائِفُ وَالْمَهْرِيَّةُ
النُّجْبُ وَقَالَ سُوَيْدُ الْيَشْكُرِي : .
لَا أُلَاقِيهَا وَقَلَّ بِي عِنْدَهَا ... غَيَّرَ إِلْمَامٍ إِذَا الطَّرْفُ هَجَّعٌ وَهُمْ
هَجَّعٌ وَهَجَّوْعٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

بِمُخْطَفَةِ الْأَرْجَاءِ أَرْزَى بِنْدِيَّهَا ... جَذَابُ السُّرَى بِالْقَوْمِ وَالطَّيَّرُ
هَجَّعٌ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ B : .
أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ ... يُؤَرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هَجَّوْعٌ وَالْهَجَّيْعُ
مَنْ اللَّيْلِ كَأَمِيرٍ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ كَالْهَزْبِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ حُكِيَ
عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْهَجَّعُ وَالْهَجَّعَةُ بِكَسْرِهِمَا وَهَجَّعٌ كَصُرَدٍ وَهَجَّعٌ مِثْلُ : كَتَفٍ
وَالْمَهْجَّعُ كَمَنْبَرٍ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا الثَّلَاثَةَ وَالْخَامِسَةَ : الْغَافِلُ
عَمَّا يُرَادُ بِهِ الْأَحْمَقُ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَصْلُهُ مِنَ الْهَجَّوْعِ : النَّوْمُ
وَهُوَ مَجَازٌ وَيُقَالُ : هُوَ الْأَحْمَقُ السَّرِيعُ الْاسْتِنَامَةِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ وَفِي الْأَسَاسِ
: رَجُلٌ هَجَّعٌ : يَسْتَنْدِيمُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ .

وَمَهْجَّعٌ بْنُ صَالِحٍ : مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ B أَمْلَ شَهِيدَ اسْتِشْهَادِيَوْمِ بَدْرٍ :
وَهَجَّيْعٌ بْنُ قَيْسِ الْأَوْسِ كَمَنْبَرٍ وَالثَّانِي كَزُبَيْرٍ : صَاحِبِيَّانِ B هُمَا :
قُلْتُ : وَفِيهِ نَطَرٌ مِنْ وَجْهِهِنِ الْأَوْسِ : أَنَّ الثَّانِي هُوَ هَجَّجٌ كَعَمَلِ سِ
هَكَذَا صَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ وَابْنُ فَهْدٍ وَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ تَصْغِيرًا وَالثَّانِي
: أَنَّ الَّذِي صَحَّ عَنْهُ هُمْ أَنَّ حَدِيثَهُ مُرْسَلٌ وَلَا صُحْبَةَ لَهُ وَقَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : حَدِيثُهُ عَنْ عَلِيٍّ مُرْسَلٌ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ